ف

من الصدقة لدينه او كان ذا عيال لا يصبرون ولم يترك لهم كفاية او كان محتاجا لا يشق بنفسه الصبر على الاضافة **المبحث الخامس** في علاج الاسراف وهو ثلثة علمي وهو معرفة غوائله السابقة واستماع ماذكرنا والتأمل فيه والمداومة على التذكر على الانانة ح
والثاني عملي وهو التكلف في الامساك ونصب رقيب عليه يعاتبه ويذكره آفات الاسراف والثالث قلعي وهو معرفة اسبابه ثم ازالتها وهي ستة الاول وهو الغالب السفه وهو الحادي والثلثون وهو ضعف العقل وخفته وسخافته وركاكته وضده الرشد وهو قوة العقل وبلوغ كماله قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم ثم قال فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم واكثر السفه طبعي وقد ثم قال تعالى
ينضم اليه ما يقويه على الاقدام على كثرة الاسراف وهو تملك المال بغير كسب وتعب وحث جلسائه الى الانفاق وتنفيرهم عن الامساك ليأكلوا ماله ويأخذوه فلهذا نهى عن جليس السوء وهذا النوع من الاسراف يكثر في اولاد الاغنياء وقد يحصل السفه او يزيد برعاية الناس وتعظيمهم وتزيينهم وثنائهم كما في اولاد الكبراء من الامراء والقضاة والمدرسين والمشايخ ونحوهم والثاني الجهل بمعنى الاسراف او ببعض اصنافه فلا يظنه سرفا بل يظنه سخاء لاشتراكهما في بذل غير الواجب او بحجمه وضرره والثالث الرياء والسمعة والرابع الكسل والبطالة والخامس ضعف النفس وهو الذي يسميه العوام حياء والسادس ضعف الدين فلا يهم له وعلاجه اما السفه الطبعي فزواله عسير جدا فلهذا نهى الشارع عن ايتاء المال له وامر بحجره فان اكثر الفقهاء ذهبوا الى وجوب حجر السفيه المسرف مع انه اهدار للادمية والحاق بالحيوانات العجم والجمادات فان قبل العلاج فبالمنع هـ
عن جلسائه السوء والزام مجالسة العقلاء والحكماء واسماع ما ورد في آفات الاسراف وحمله على تكلف الامساك ولو بالعتاب والعقاب واما الجهل فيزال بالتعلم وعلاج الرياء سبق واما الكسل والبطالة وهو الثاني والثلثون فمذموم جدا وحسبك فيه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى

واستعاذة

واستعاذة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منه رواها خ عن عايشة وانس رضي الله عنهما وكون مقتضاه هلاك النفس والبدن وكونه تشبها بالجماد وابطالا للحكمة والعلاج العملي للكسل مجالسة ارباب الجد والسعي ومجانبة الكسالى والبطالين والضعف يعالج بالتأمل في ان الحياء من الله تعالى احق وعذابه اشد ومجالسة الاقوياء وذوي الصلابة في الدين والاحتراز عن مصاحبة الفساق والمداهنين والضعفاء في الدين فعليك بالتشمر والسعي البليغ في ازالة صفة الاسراف فانه خلق ذميم قبيح جدا ومرض مزمن عسير العلاج الا ان يتداركك الله تعالى بتوفيقه فانه ميسر كل عسير نعم المولى ونعم النصير **الثالث والثلثون العجلة** وهي المعنى الراتب في القلب الباعث على حصول المرام بسرعة او على الاقدام على شيء باول خاطر دون تأمل واستطلاع ونظر بالغ او على الاتمام بدون توفية توفية كل جزء حقه وضد العجلة مطلقا الاناة وضد الاول حسن الانتصار وضد الثاني التوقف والتثبت حتى يتبين له رشده وضد الثالث التأني والتؤدة حتى يؤدي لكل جزء حقه قال الله تعالى خلق الانسان من عجل الاية ولا تعجل بالقرآن الاية ت عن عبد الله بن سرجس رضي ان النبي عليه السلام قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة وآفة العجلة الاولى الفتور والانقطاع عن عمل الخير وعدم حصول المرام بان يقصد مثلا منزلة في الخير ويعجل في حصولها فاذا لم يحصل فاما ان يفتر وييأس او يغلو في الجهد واتعاب النفس فينقطع فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى او يدعو الله تعالى في حاجة ويستعجل الاجابة فلا يجدها فيترك الدعاء فيحرم مقصوده وآفة الثانية فوت التقوى والورع لان اصله النظر البالغ والبحث التام في كل شيء هو بصدده واصابة مكروه لنفسه بان يعجل في شروع امر فيه ضرر بلا تأمل بالشر الاية او لغيره بان يظلمه مثلا انسان فيعجل في الانتقام والانتصار او يدعو عليه فيستجاب وربما يتجاوز

او كان في بلية فلا يتحمل بل يدعو عليه فيستجاب قال الله تعالى ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير